منهجيه ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات

أ٠د٠عبد الستار نصيف جاسم العامري
جامعه بابل /كليه التربية للعلوم الانسانية

فلاح حسن عباس
كليه التربية للعلوم الإنسانية
Saifsaif.com0780@gmil.com

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين وآله الطيبين الطاهرين

أما بعد :

فان دراسة كتاب العقوبات لمؤلفه ابن أبي الدنيا يعد من الموضوعات المهمة في الدراسات التاريخية ، فابن أبي الدُنيا هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي البغدادي الحنبلي المشهور بابن أبي الدُنيا ، ولد في بغداد سنة ٢٠٨ هـ/ ٨٢٣ م ، في عهد الخليفة العباسي المأمون وتوفى سنة ٢٨١ هـ/ ٨٩٤م أواخر العصر العباسي الأول ، فكانت مصنفاته وكتبه كثيرة ، منها ما طُبع ومنها مازال غير مطبوع ، وكان له أسهام كبير في الحركه الإصلاحية للمجتمع بالتأليف والتصنيف فألف في التاريخ والتربية والزهد والرقائق مؤلفات جمة.

منهجيته في كتاب العقوبات :

تميز ابن أبي الدُنيا بأنه لم يرتب الروايات التاريخية حسب سبقها الزمني وهناك تداخل وتكرار واضح لديه وتقسم منهجيته في كتاب العقوبات حسبما يأتي :

١- أسس انتقاء المادة التاريخية، ولإطلاعه الواسع كان له أسلوب مميز في هذا الاتجاه .

٢- إيراده للآيات القرآنية ، وقد بلغت (١٠٧) آية قرآنية في كتاب العقوبات .

٣- إيراده للأحاديث النبوية وقد بلغت (١٣٨) حديثاً نبوياً شريفاً.

٤- استعماله الإسناد، فاغلب رواياته مسنده .

٥- جهوده الشخصيه وتمثل ذلك بتفسيره للآيات القرآنية، وعنايته بالجرح والتعديل ، واستعماله الشعر .

٦- استعماله الفاظ التحميل، وطرقه في النقل والاقتباس .

الكلمات المفتاحية: الروايات التاريخية /الأحاديث النبوية /استعماله الاسناد /جهوده الشخصية/طرقه في النقل والاقتباس/ الفاظ التحميل/السبق الزمني

Abstrect

In the Name of Allah the most Gracio us and Merciful

All praise is to Allah, the Lord of the worlds and His blessings and peace upon his prophet Muhammad and his Descendants (Ahl al-Bayt).

The study of "Alukuba'at Book" written by Ibn Abi al-Dunya is one of the significant matters in religious Islamic History. Ibn Abi al-Dunya's full name is Abdullah bin Muhammad Bin Ubaid Bin Sufyan Bin Qais, Alqurashi, .He was born in 208 H/823 A.D in Baghdad and died there(Jumada Al-Ula) in 281H/894 A.D. He is considered one of the best learned and highly respected religion teachers, (deeply spiritual man**)** historians and narrators in the Third Hijri Century. His contributions are wide-spread in various fields of knowledge. His wide mentality and vast thinking are distinguished.

The Ibn Abi Al-Dunyas Method in his BooK Alukuba'at

His Method Was distinguished that he even didn't order (put them) historical Hadiths according to Their time , There is an interference and repetition for some Hadiths and as follows :

1- The basics of selection to The resources (Historical topice) His style and study were vast to field historical topics.

2- His recitation of quoranic verses , So he recited (107) quoranic verses in his Book Alukuba'at in variety .

3- His Way of reciting(taking) holy Hadiths Which were (138) Hadiths in various topics.

4- The use of authentication in his Books.

5- His personal efforts Which were :

A- Explaining (clarifying) the quoranic verses.

B- His criticism and adjustment taking core of .

C- Th use of poetry.

6- Linguistic Words : his language of writing proves this The Way of taking and reeiting of Hadiths and Books،

KeyWords:Historical Hadiths / Holy Hadith / The use of authenticafion/ His personal efferts / The Way of recitafion / Linguistic Words / Earlier past time

المبحث الاول

١-ابن إبي الدُنيا

اسمهُ :-

اتفَقت أغلب المصادر التي ترجمت لابن ابي الدنيا التي تمكنا من الاطلاع عليها بان اسمه عبدُ الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي[١] فيما انفرد الخزرجي (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م) في ذِكر اسم جدّه بـ (عبيدة) بالفتح، ولقبهُ بالاموي[٢] .

مولده: -

كانت ولادة عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدُنيا في مدينة بغداد في أوائل القرن الثالث الهِجريّ سنة ٢٠٨هـ/ ٨٢٣ م [٣] في عهد الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)[٤] في بَيتِ علمٍ ، اذ كانَ والدهُ من رواة الحديثِ والأخبار[٥]

٢- وصف كتابُ العقوبات

أ- تسميه الكتاب

إن الاسم الكامل لهذا الكتاب هو (العقوبات) كما سماه مؤلفهُ ابن أبي الدُنيا والمُثبت على جلد الكتاب الخارجي، وذكر الكتاب بهذا الاسم عند الذهبي [٦]، والسيوطي[٧] ،

وابن خير الإشبيليّ[٨]، وكل هؤلاء أكدوا صحه انتسابهُ لابن أبي الدُنيا الا إن محقق الكِتاب محمد خير الله رمضان أضاف توضيحاً وتفسيراً له وهو (العقوبات الألهية للأفراد والجماعات والأُمم)، لكي يميزها من العقوبات الجنائية التي تصدر عن قضاة أو ملوك بحق الناس والأقوام [٩] .

ب–أبواب الكتاب وتقسيمهُ

يقع الكتاب الموسوم بـ (العقوبات) لابن أبي الدُنيا في مُجلد واحد، وهذا المُجلد يقع في اقسام عددها أربعة[١٠] وروايات تبلغ ٣٦٠ رواية، فالقسم الأول يبدأ بالرواية رقم(١) حتى الرواية رقم (١٢٦) [١١]، أما القسم الثاني فيبدأ بالروايه (١٢٧) وينتهي بالرواية (١٧٠)[١٢] يليه القسم الثالث الذي يبدأ بالرواية (١٧١) وينتهي بالرواية(٢٣٠)[١٣] ، يلي ذلك القسم الرابع من الكتاب ويبدآ من الرواية(٢٣١) حتى الرواية (٣٦٠) وتندمج معه خاتمة الكتاب[١٤] والكتاب مُعظم عنواناته لاتوحي بأي تنظيم داخلي مع تكرار للموضوعات فهو لايبدأ بأي عنوان لأنه منظم في بعض جوانبه وغير منظم في جوانب أخرى[١٥] أما أقسام الكتاب الأربعة فشمِلت مايلي:

القِسم الأول ويبدأ من صفحة (١ – ٨٤) ويتضمن الروايات الأتية:

روايات أسباب العقوبات وأنواعها، وعددها (١٠١) رواية[١٦]، ورواية قصة آدم عليه السلام وعددها (٢٢) رواية [١٧] ، ورواية واحدة حول النبي نوح(عليه السلام)[١٨] ورواية واحدة حول النبي هود ينصح قومه[١٩]، ورواية واحدة حول عقوبة عاد[٢٠] فتكون روايات هذا القسم (١٢٦) رواية، ثم يليه القسم الثاني للكتاب و يبدأ من صفحة (٨٤ –١١٤) شمِل الرِوايات الأتيه:

ستُ روايات حولَ قِصة عاد قوم هود[٢١]، ست عشرة رواية حول قصة ثمود قوم صالح[٢٢]، وخمس روايات حول قوم لوط[٢٣] ، وثلاثَ عشرةَ رواية حولَ قِصة يعقوب ويوسف عليهما السلام [٢٤]، وأربع روايات حولَ النبي أيوب (عليه السلام)[٢٥] فتكون روايات هذا القسم (٤٤) رواية، ثم يليه القسم الثالث للكتاب و يبدأ من صفحة (١١٤ –٦ ١٥) وشمل اثني عشرة روايه حول قصة النبي يونس (عليه السلام) وقومه[٢٦] ، وسبع روايات حولَ قومُ شُعيب (عليه السلام) [٢٧] ، وروايتان حول ابني هارون[٢٨] ، وعشر روايات حول النبي سليمان (عليه السلام) [٢٩]، وست عشرة رواية حول النبي داود (عليه السلام) [٣٠]، وروايتان حول بني إسرائيل[٣١]، وخمسُ روايات حول الملائكة[٣٢]، ورواية واحدة حول شُعيب وبني إسرائيل[٣٣]، وخمس روايات حول أصحاب السبت[٣٤] ، فيكون مجموع روايات هذا الفصل (٦٠) رواية

ثم يليهُ القِسمُ الرابع الذي يبدأ بالرواية (٢٣١) حتى نهاية الرواية (٣٦٠) وشمِل الروايات الاتيه : سبعُ روايات حولَ المسخ والخسف وهي العقوبات التي وقعت بحقِ أصحاب السبت ، وبحقِ قارون[٣٥] ، وروايتان حول عقوبة المَلكين هاروت وماروت[٣٦]، رواية واحدة حول والد لوط (عليه السلام) [٣٧] ، ورواية واحدة حول النبي موسى وبني إسرائيل[٣٨] ، وروايتان حول أصحاب الفيل[٣٩] ، وأربع روايات حول فرعون[٤٠]، وخمس روايات حول قوم موسى (عليه السلام)[٤١] ، وثلاث روايات تتعلق بالإسرائيليات[٤٢] ، ورواية واحدة حول بختنصر، ورواية واحدة حول جالوت[٤٣]وروايتان حول

نوح وابني هارون[٤٤] ، وهناك مجموعة روايات مُتفرقة بلغ عددها (١٠٠) رواية تناولت عنوانات مُختلفة مثل(تأخير العقوبة، وأهل العقوبات والفتن، وأثر عصيان بني آدم على الحيوانات، وعقوبات آخر الزمان ، والدُعاء بالعقوبة، وقتل الولد ، وأنواع المعاصي، ووقت العذاب والفتنة، وزمن العقوبة والاعتبار بالآخرين ، وأشراط الساعة)، وغيرها من العنوانات التي تصُب في جانِب الحِكمة والنصْح والإرشاد[٤٥]، وبذلك يكون هذا القسم من الكتاب قد حوى على (١٣٠) رواية ، فتكون عندَ ذلِك مجموع روايات أقسام الكتاب الأربعة (٣٦٠) رواية، ولم تكن كلها تاريخية بل تنوعت ، ولكون الكتاب مُحققاً فقد شمِل على كشافات وهي كشاف الآيات القرآنية[٤٦] ، وكشاف الأحاديث النبوية الشريفة[٤٧] ، وكشاف الأقوال والأخبار[٤٨]، وكشاف الأشعار[٤٩] وكشاف

الأعلام[٥٠]وكشاف الأمم والقبائل والمذاهب[٥١]وكشاف الأماكن[٥٢] أما عدد صفحات الكتاب فقد بلغت(٣٠٩) صفحة.

المبحث الثاني

منهجية ابن أبي الدُنيا في كتابه العقوبات

تميزت منهجية ابن أبي الدُنيا بأنه لم يُرتِب الروايات التاريخية حَسَب سِبقها الزَمني في بعض الأحيان، وأن هناك الغموض والتداخل والتكرار لبعض الروايات، ويمكن تقسيم منهجيته وفقا للآتي :

١ـ أُسس انتقاء المادة التاريخية

تميز ابن أبي الدُنيا بِاسلوبه الخاص في انتقاء المادة التاريخية وقد ساعده على ذلك اطلاعهُ الواسِع على مناهج من سبقه في هذا المجال، فقسم كتابه (العقوبات) الى (٣٦٠) رواية ، نالت قصة النبي آدم العناية الكُبرى عنده، فبدأها من الرواية (١٠٢) الى الرواية (١١٤)[٥٣] ، ثم زادها من الرواية (١١٨) الى الرواية (١٢٦)[٥٤] تلتها قصة النبي يونس (عليه السلام)[٥٥] لتشمل الروايات (١٧١-١٨١) ثم قصة النبي داود(عليه السلام)[٥٦] التي شملت (١٦) رواية بدأت من الرواية (٢١٢) حتى الرواية(٢١٧)[٥٧] وقد أسهب ابن أبي الدُنيا بِذكر الأحداث بتلك القصص ووقائع العرب قديما فيها[٥٨] في حين أبدى الاقتضاب والاختصار في بعض الأحداث التاريخية، وقد مر بها مرورا سريعا وهذا ما عمله في قصة ابني هارون(عليه السلام)[٥٩].

إضافة لذلك الوحدة الموضوعية التي تميز بها كتاب العقوبات لابن أبي الدُنيا ماخلا بداية الكِتاب التي لم تكُن على هذهِ الشاكلة فالعنوانات فيها لاتوحي بأي تنظيم داخلي مع تكرارها بمواضوعات عدّة، فالكتاب مُنظم في بعض جوانبه وغير منظم في جوانب أخرى [٦٠] كذلك تميز الكتاب بجودة الترتيب فكان الكتاب مرتباً مبوباً ومادته متوزعة على ٣٦٠ رواية، ضمت أغلب العقوبات الإلهية التي حلت على الافراد والجماعات والأمم [٦١] أما العرض الأدبي واللّغوي فقد جاءت لغة الكتاب (العقوبات) بأسلوب رائع وفني عكست عِلمية المؤلف، وجعل كتابه قِطعة فنية جميلة المعنى والمضمون ، اذ سار على نهج المؤرخين الأوائل والمعاصرين له، فتضمن الكتاب آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأخباراً وأحاديث صحابة وتابعين إضافة الى الشِعر الذي لا يخلو منه الكتاب ويقول روزنثال " يندر أن نرى كتاب تاريخ خالياً تماماً من الاقتباسات الشعرية ، وقد يكون ذلك توثيق لِحدث مُعين فهو له الآثر بالحيوية والتأثير على نفس القارئ وعواطفه وأحاسيسه "[٦٢] .

٢- إيرادهُ للآيات القُرآنية :

لقد أورد ابن أبي الدُنيا آيات قرآنية في كتابه العقوبات بلغت(١٠٧) آية قرآنية، أولها[٦٣] قوله تعالى: ﴿ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [٦٤]

وآخرها [٦٥] الآية القرآنية ﴿فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾[٦٦] وهذه الآيات تبنت موضوعات شتى وسوف نُعطي منها أمثلة على سبيل المثال لا الحصر .

أ- ما ورد في أصحاب السبت[٦٧] بقوله تعالى : ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾[٦٨] اذ عزز بها ابن أبي الدُنيا قِصة أصحابِ السبت.

ب- ماورد في قصة قارون [٦٩] قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[٧٠] وبها استعان ابن أبي الدُنيا في إيراد الأحداث التاريخية التي وقعت في قصة قارون وملكه.

ج - ما وردت من آيات قرآنية بحق قوم لوط [٧١] بقوله تعالى: ﴿وَلَمّا جاءَت رُسُلُنا لوطًا سيءَ بِهِم﴾[٧٢] .

٣- إيرادهُ للأحاديث النبوية

تميز كتابُ العقوبات لابن أبي الدُنيا بِكثرة الأحاديث النبوية اذ بلغت (١٣٨) حديثاً نبوياً شريفاً، منها قول النبي (ﷺ) :" علامَ تدخلون على قومٌ غَضِب الله عليهم"[٧٣] عندما قالها الرسول محمد(ﷺ) في ثمود قوم صالح، وقوله عليه الصلاة والسلام :" اخرجوا اخرجوا فانهُ وادِ ملعون"[٧٤] وقصد به الرسول وادي ثمود وقوله عليه الصلاة والسلام :" انبعث لها رجلٌ عارِم عزيز منيع في قومِه مثل أبي زمعة" [٧٥] حين وصف به الرسول عاقر الناقة، ناقة صالح، كذلك أورد ابن أبي الدُنيا أحاديث نبوية في توارد الفتن وآثرها على حياة الناس والمجتمع بقوله: " انه سيُصِيبُ أمتي داء الأمم، قالوا يانبي الله ما داء الأمم قال: الأشر والبطر، والتكاثر، والتنافس في الدنيا، والتنعم، والتحاسد، حتى البغي، ثم يكون الهرج "[٧٦] ، وقد أردف ابن أبي الدُنيا رواية أُخرى عزز بها قولهِ الهرج[٧٧] عندما سألوا الرّسول محمد(ﷺ) عن الهرج فقال : " القتل، القتل، وحتى تُبنى الغرف فتطاول، وحتى تحزن ذوات الأطفال، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح ، ويغيض العِلمُ غيضاً، ويفيض الجهل فيضاً ويكون الولد غيضاً، والشتاء قيضاً وحتى يجهر بالفحشاء وتزول الارض زوالا"[٧٨] وبهذا أكد التحلي بالأخلاق الفاضلة.

٤ـ استعمالهُ الإسناد

الإسناد في اللّغة هو جعل الشيء يتكئ على شيء آخر ، وما يسند اليه يسمى مسنداً وجمعه أسانيد[٧٩] أما اصطلاحاً فهو طريق المتن أي سلسلةُ الرواةِ الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول ويسمى هذا الطريق السند[٨٠] اذ تميز كتاب العقوبات لابن أبي الدُنيا بأن أغلب رواياته مُسندة، ومن الأمثلة على ذلك :

أ : أخبرنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا سعد بن زنبور قال : حدثنا يزيد بن هارون قالا حدثنا عبدالله ابن دكين عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده : قال علي (عليه السلام)[٨١]، وهنا ميزة اجتمعت عند ابن أبي الدُنيا في هذا السند بأنه جمع بين الرواة فاورد كلمة (قالا) حيث جمع بين من حدثوه في رواية واحدة.

ب: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا صالح بن موسى قال : حدثني عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها عن علي (رضي الله عنه) ، قال : قال رسول الله (ﷺ) [٨٢].

وقلما يورد ابن أبي الدُنيا رواية واحدة بموضعين باسناد واحد ولفظ واحد وإنما يوردها من طريق آخر لِمعان عدة، فمثلاً يورد رواية عن ثمود قوم صالح [٨٣] فيقول:" حدثني محمد بن الحسين، قال : حدثنا قبيصة بن عقبه، قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطُفيل قال : لما قالوا لِصالح ﴿فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾[٨٤] أراهم هضبة من الهضاب فإذا هي تَمخض كما تمخض الحامل ثم تَفرجت عن الناقة"[٨٥] ، ثم يورد إسناداً آخر للرواية ، فيروي ابن أبي الدُنيا قوله :" حدثني محمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى وحمد بن سابق عن إسرائيل قال ﴿...لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾"[٨٦]، ثم يسوق ابن أبي الدُنيا سنداً آخر في الرواية فيقول:" حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي ، قال أخبرنا عمي عن أبي عن إسحاق : قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : إنهم نظروا الى صخرة الهضبة حين دعا صالح بما دعا ، تمخض بالناقة مخض الوالدة بولدها، فتحركت الهضبة ثم انتفضت فانصدعت عن ناقة – كما وصفوها – جوفاء وبراء"[٨٧] وهذه الصيغة ليست للتكرار فقط وإنما اشتمالها على فائدة أكثر وهي كثرة الإسناد وتعدُدُه لِما لِذلك من قيمة حديثية، فضلاً عن دلالتة الواضِحة على عُمق فِكر المُصنف وسعة عِلمه ودقته وتمكُنهِ من علم الحديث وهذا يعد مثالاً على اختلاف الإسناد وإكتمال الرواية، فهو لا يُكرر إلا للفائدة الإسنادية أوالمتنية، وعليهِ فان ابن أبي الدُنيا قد أورد ست عشرَة رواية في ثمود قوم صالح – بدأت بالرواية (١٣٣) وانتهت بالرواية(١٤٨) [٨٨]، في حين أورد ست روايات تاريخية في عاد قوم هود بدأت بالرواية (١٢٧– وأنتهت بالرواية ١٣٢) [٨٩]، لكِن هُناكَ

روايات أوردها بسندين فقط مثل قصة أصحاب الفيل [٩٠]، أما رواية شعيب وبنو إسرائيل فاوردها بسند واحد فقط [٩١] ، إذن لم تكُن كُل الروايات مسهبة.

٥- جُهوده الشخصية

لقد كانت بصمة ابن أبي الدنيا واضحة في كتابه العقوبات وظهر ذلك جليا فيما ياتي :

ا – تَفسيرهُ للآيات القرآنية : فقد بينَ وشرحَ الآية الكريمة التي وصفت الريح التي سخرها الله تبارك وتعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، فقال :" والحُسوم، هي الدائمة فلم تدع من عاد أحداً إلا وقد أهلكته" [٩٢] كذلك فسر الآية القرآنية ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[٩٣] بقوله:" النحس: الشؤم ، والمستمر هو استمرار العذاب فحَسمت فيه كل شيء"[٩٤] ، كذلك عقب على الآية الكريمة﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[٩٥] بقوله :" هي الريح الباردة"[٩٦] ، كذلك فَسر الآية القرآنية الكريمة ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[٩٧] فقال :" كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش"[٩٨] فكان تفسيرهُ هذا اعتماداً على رأيه الخاص، وكذلك الحال في تفسيره للآية الكريمة التي أشارت الى التقام الحوت ليونس(عليه السلام)[٩٩] ، والذي ظن أنه مات فطولَ رجليه فإذا هو لم يمُت فقام الى صلاتهِ يصلي فقال في دعائه واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد ففسر هذه الآية بالاعتماد على جهوده الشخصية وقد اتفق معه في تفسيرها ابن كثير[١٠٠] كذلك تفسيره للآية الكريمة ﴿أَصحابُ الأَيكَةِ ﴾ [١٠١] ففسرها وأعطى لها تعريفاً، ووافقه في التفسير ابن كثير[١٠٢] فقال الأيكة :" هي غِيضة وهي الشجر الملتف وأصحاب الأيكة هم أهل مدين"[١٠٣] .

ب- عنايتهُ في الجرح والتعديل فقد أبدى رأيهُ في هذا المجال فمثلاً قال : " حدثني محمد بن الحُسين قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا المبارك بن فضاله قال سمِعتُ الحسن يقول حدثني عبد الله بن قدامه عن السعدي ـ ثم يقول ابن أبي الدُنيا وكان السعدي صادقا"[١٠٤].

كذلك كان ابن أبي الدُنيا دقيقاً في السند فإذا أراد أن يُعرف برجُل ما فإنه يُعرّفهُ ويضع ذلك بين فاصلتين بقوله :" حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال أخبرني أبو روح ، فيعرفه بين فاصلتين ويقول وهو – رجلٌ من الشيعة"[١٠٥] ، كذلك قول ابن أبي الدُنيا :" حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله ابن خالد عن أبي طالب" ويُعرِفهُ فيقول عنه :" أبي طالب هو خال أبي يوسف " [١٠٦] .

ج- إحسانهُ إستثمار الظّاهرة الشعرية [١٠٧] والتذوق الأدبي الذي سارَ عليه مسلمو القرن الثالث الهجري ، فالمرء ربما يسمع المعنى نثراً فلا يهتز له عطفاً ولايهيج له طرباً فإذا حوّل نظماً : فرحَ الحزين، وحُرِك الرزين، وقُرِب الأمل البعيد[١٠٨]، فكان غرضُ ابن أبي الدُنيا من الشعر هو الحِكمة والموعظة والتحذير فالشعر هو مرآة الأمة ويعكس صورتها في ظروف السلم والحرب[١٠٩] ، فجعل ابن أبي الدُنيا الشعر يتخلل كتابهُ (العقوبات) بمواضِع معينه[١١٠].

٦- ألفاظُ التحميل :

لقد استخدم ابن أبي الدُنيا في كتاب العقوبات عدداً من الفاظ التحميل، ومنها (حدثنا) حيث وردت (١٩٢) مرة، وبعض عُلماءِ الجرح والتعديل يُسميها الألفاظ فالراوي إذا حدثهُ الشيخ في وسط مجموعة يقول(حدثنا)، وإذا حدثهُ وحده قالَ(حدثني) [١١١]، ومن الأمثلة على صيغة (حدثنا) قولُ ابن أبي الدُنيا في عاد:" حدثنا الحُسين بن عليّ العجّلي ، كان قوم عاد من أهل اليمن وكانوا بأحقاف والأحقاف: الرِمال فأتاهم،

فدعاهم، وذكرهم بما قص الله عليهم في القرآن فكذبوا نبيهم وكفروا وسألوه أن ياتيهم بالعذاب" [١١٢] ، كذلك وردت صيغة حدثنا في ثمود قوم صالح [١١٣] بقول ابن أبي الدُنيا : " حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي أن قوم صالح نظروا الى صخرة الهضبة حيث دعا صالح بما دعا، تمخض بالناقة مخض الوالده بولدها، فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدعت عن ناقة جوفاء وبراء"[١١٤]، وقول ابن أبي الدُنيا : "حدثنا عبد الله بن سعد القرشيّ في قوم صالح[١١٥] كانت منازِلهم الحجر الى مرح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام فبعث الله اليهم صالحاً غلاماً شاباً فدعاهم الى الله حتى كبُر فلا يتبعه منه الا قليل مستضعفين[١١٦]، وقوله:" حدثنا ابو خيثمة : أنه لما ابتلى سليمان (عليه السلام) كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته كان يُقال لها الجرادة وكانت من أحب نسائه اليه فإذا دخل الخلاء أعطاها الخاتم وأن ناساً يخاصمون قومها فجاءها الشيطان بصورة سليمان فقال لها هاتي الخاتم فأعطتهُ إياه فانطلقت الشياطين في تلك الأيام فكتبوا كتب الكُفر والسِحر وبدأ الناس يُكفِرونَ سليمان حتى بَعث الله محمداً (ﷺ)" [١١٧] ، كذلك أورد ابن أبي الدُنيا صيغة (حدثني) عندما قال :" حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري : إنه أوحى الله عز وجل الى نبيّ من أنبياء بني اسرائيل يُقال له (أرميا) أن قُم بينَ ظِهراني قومك فان لهم قلوباً لايفقهون بها واعيناً لايبصرون بها، فويل لايليا وسكانها من عذاب ربها"[١١٨] .

ومن الألفاظ الاخرى التي وردت في كتاب العقوبات لفظة (أخبرنا) حيث وردت(٢٢) مرة في كتاب العقوبات، وبصيغة (أخبرني) مرتين[١١٩]، كذلك وردت بصيغة أُخبِرتُ مرة واحدة[١٢٠]، وقد ذكر ابن حجر العسقلاني، أن التحديث والإخبار والإنباء هو في باب السواء وهذا لاخلاف فيه عند أهل اللّغة ومن أصرح الأدلّة فيه قوله تعالى: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [١٢١] ، أي بمعنى تخبر أخبارها، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[١٢٢] فهو بمعنى لايخبرنك مثلُ خبير، لكن أوجد المشارِقة بعض الفرق بين التحديث والإخبار أما المغاربة فلم يوجدوا فرقاً بل التحديث والإخبار عندهم سواء لكن صيغة حدثنا أبلغ وأصرح في الدلالة وتفيد بعدم التدليس [١٢٣]، ومن الأمثله الصيغة (أخبرنا) في كتاب العقوبات قول ابن أبي الدُنيا:" أخبرنا عبد الرحمن بن صالح... أنه لما أذنب بنو إسرائيل، سلطَ الله عليهمُ الروم فسبوا نساءهم، فبكى عزير وقال : وِلد خليلك ابراهيم، وولد هارون وموسى عبيد لأهل معصيتك"[١٢٤] ، كذلك جاءت بصيغة (أُخبِرتُ) في كتاب العقوبات بقول ابن أبي الدُنيا :" أخبِرتُ عن الحارث بن مسكين، أنه سُئلت امراه من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشدّ قالت: كل عذاب الله شديد وسلامُ الله ورحمته من ليلة الريحُ فيها شديد..."[١٢٥] ، ومن ألفاظ التحميل التي وردت في كتاب العقوبات لفظة (قال)[١٢٦] ففي هذه اللفظة دلالة على أن ابن أبي الدُنيا قد نقل الرواية من مؤرخ أو راوٍ سَبقهُ وقد انتهج هذا الأسلوب في كِتابه ومثال على هذه اللفظة ، قولهُ : " قال هارون بن عبدالله ... انه قال الله تبارك وتعالى: اني تسميتُ طويل الحُلم، لا أعاقب حتى أغضب لأن أحداً لايفوتني ولا أخذ أحدكم بذنب عامتكم، حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم، حتى تكون يدي على من عصاني"[١٢٧] ، ومن ألفاظ التحميل الأخرى التي وردت في كتاب العقوبات لفظة (وفيما يذكرون)[١٢٨] عندما ذكر خبر عاد قوم هود[١٢٩] فقال ابن أبي الدُنيا في كتاب العقوبات : "كان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريحٌ فيما يذكرون امرأة من عاد ، يقالُ لها (مهد) فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صُعِقت ، فلما أفاقت قيل لها: ماذا رأيت : قالت : رأيت ريحاً كشُهبِ النار"[١٣٠] ، كذلك وردت صيغة (فيما يزعمون) فقد ذكرها ابن أبي الدُنيا في النفر التسعة الذين رضختهُم الملائكة بالحجارة [١٣١] ، الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾[١٣٢] وهم قوم صالح[١٣٣]، كذلك وردت لفظة (أنشدني) بقول ابن أبي الدُنيا :" أنشدني محمود الوراق"[١٣٤].

٧- طُرقُه في النقل والأقتباس

تنوعت طُرق النقل والاقتباس عند ابن أبي الدُنيا عن المصادر التي سبقته، فمرة ينقل حرفياً ومرة أخرى يتصرف في النص الذي ينقُله، فمثلاً ينقل عن كتاب السيرة لمحمد ابن إسحاق في قصة أصحاب الفيل[١٣٥] ، نقلاً لم يكن حرفياً وإنما تصرف في النص فقال: " لما أراد الله عز وجل أن يُهلِك أصحابُ الفيل بعث الله عليهم طيوراً نشأت من البحر، بُلقاً أمثال الخطاطيف، كُل طائِر منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة، حجرين في رجليه وحجراً في منقاره، فجاءت حتى صفّت على رؤوسِهم، ثم صاحت وألقت مافي أرجُلها ومناقيرها فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دُبره "[١٣٦] ، وكذلك الحال حيث تصرف في النص الذي نقله عن كتاب السيرة النبوية لابن هشام في روايته عن أصحاب الفيل[١٣٧] فقال ابن أبي الدُنيا " والأبابيل الجماعات أما السجّيل عند العرب فهو الشديد وتعني الحَجر والعصف هو ورق الزرع"[١٣٨]، في حين كان اقتباسه عن ابن سعد في روايته حول النبي آدم[١٣٩] اقتباساً نصياً فقال " إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كإنهُ نخلةٌ سحوق كثير شعر الرأس"[١٤٠] ، أما اقتباسهُ عن كتاب الزُهد لأحمد ابن حنبل فكان الآتي : اقتباسهُ رواية حول قصة النبي آدم[١٤١] فقال ابن ابي الدنيا: " إن ادم (عليه السلام) كان رجلاً طوالاً كإنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لايراها قبل ذلك، فانطلق هارباً فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني ، قالت : لست بمرسلتك قال: فناداه ربه عز وجل أمني تفر؟ قال :آي رب لا ، أستحييتك ، قال فناداه وأن المؤمن يستحي من ربه عز وجل ومن الذنب اذا وقع به"[١٤٢]، وهنا لم يتصرف ابن أبي الدُنيا في النص بل أورده كما هو.

أما نقلهُ واقتباسه من كتاب صحيح البُخاري فكان نصياً وخاصة في روايته حول عاد قوم ثمود[١٤٣]، فأورد ابن أبي الدُنيا " أن هود لما دعا على قومهِ أرسل الله عليهم الريح سبع ليال وثمانية أيام حُسوماً متتابعة"[١٤٤].

الهوامش

(١) الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت ، ١٩٥٢، ج٥، ص ١٦٣؛ ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ص ٢٦٢؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ج١٠، ص ٨٩-٩١؛ ابن أبي يعلى ، أبو الحسين محمد (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م)، طبقات الحنابلة ، تح : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ج١، ص ١٩٢-١٩٥ ؛ السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب ، تح : عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م، ط١، ج٤، ص ٤٧١- ٤٧٢؛ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، تح : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط٢، بيروت ، ١٤١٥هـ، ج٦، ص ٣٧٨؛ المزي ، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١، بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ج١٦، ص ٧٢-٧٨؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١، لبنان ، بيروت (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج٢١، ص ٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) أحمد بن عبدالله ابن أبي الخير ، خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : عبد الفتاح أبو غده ، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، دار البشائر ، حلب ، بيروت ، ١٤١٦ هـ، ط٤ ،ص ٢١٣.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص٨٩ ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٣٥٨، ج٥، ص١٤٨-١٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٦، ص٧٦٨ ، تذكر الحفاظ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ج٦٧٨/٢؛ سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناووط، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣ ، ط١ ، ج١٣، ص٣٩٧ ؛ البغدادي ، إسماعيل ابن محمد أمين ابن مير سليم باشا (ت١٣٩٩هـ/١٩٢٠م) ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١م ، ج١، ص٤٤١-٤٤٢ ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، تحقيق جعفر السبحاني، مؤسسة الأمام الصادق ، مط إعتماد ، قم ، ط١ ١٤١٨ ، ج٣، ص٣٤٤.

(٤) ابن أبي يعلي، طبقات الحنابلة ج١، ص١٩٣ ؛ ابن أبي الدنيا ، محمد بن عبيد (ت٢٨١هـ /٨٩٤م)، الصمت وآداب اللسان، تح: نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الأسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٠.

(٥) السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) الأنساب، ج٤، ص٤٧٢؛ الرقي ، فاضل خلف الحماده، موسوعة ابن أبي الدنيا، دار اطلس الخضراء، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ، ص٥٠.

(٦) سير اعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤٠٣

(٧) كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، تح : عبد اللطيف السعداني، طبع في المغرب، وزارة الدول للثقافة والتعليم، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص ١ .

(٨) محمد بن خير بن عمر اللمتوني (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م) فهرسه ابن خير الاشبيلي، تح : فرنسسكه ، مطبعه قومش، سرقسطه ، ١٨٩٣م ، ص ٢٨٢ .

(٩) ابن ابي الدنيا، محمد بن عبيد (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) العقوبات، تح : محمد خير رمضان، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، مقدمة المحقق، ص١١-١٢

(١٠) لم يضع المؤلف هذه الأقسام ولم يحددها الا ان المحقق : محمد خير رمضان قد وضع ذلك اعتمادا على قراءات سمعها المؤلف، كذلك وضع ارقاماً تسبق كل رواية، ينظر: ابن ابي الدنيا، العقوبات، مقدمة المحقق، ص٩.

(١١) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص ١ – ٨٣ .

(١٢) المصدر نفسه، ص ٨٤ -١١٤ .

(١٣) المصدر نفسه، ص١١٤ -٦ ١٥ .

(١٤) المصدر نفسه، ص١٥٦-٢٢٧.

(١٥) المصدر نفسه، مقدمة المحقق ص١٠.

(١٦) المصدر نفسه، ص٧ -٦٨ .

(١٧) المصدر نفسه، ص ٦٩ –٧٨ ، ص٨٠ –٨٤.
(١٨) المصدر نفسه، ص٧٨.
(١٩) المصدر نفسه، ص٧٩.
(٢٠) المصدر نفسه، ص٧٩.
(٢١) المصدر نفسه، ص ٨٤ – ٨٧ .
(٢٢) المصدر نفسه، ص ٨٨ – ٩٨ .
(٢٣) المصدر نفسه، ص٩٩ – ١٠٥ .
(٢٤) المصدر نفسه، ص ١٠٥ –١١٢ .
(٢٥) المصدر نفسه، ص١١٣ –١١٤ .
(٢٦) المصدر نفسه، ص ١١٤ – ١٢٣ .
(٢٧) المصدر نفسه، ص ١٢٣ –١٢٦ .
(٢٨) المصدر نفسه، ص١٢٦ – ١٢٨ .
(٢٩) المصدر نفسه، ص ١٢٨ – ١٣٥ .
(٣٠) المصدر نفسه، ص ١٣٥ – ١٤٤ .
(٣١) المصدر نفسه، ص ١٤٤ .
(٣٢) المصدر نفسه، ص ١٤٥ – ١٥٠ .
(٣٣) المصدر نفسه، ص ١٥٠ .
(٣٤) المصدر نفسه، ص ١٥١ – ١٥٦ .
(٣٥) المصدر نفسه، ص ١٥٦ – ١٦٠ .
(٣٦) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص ١٦٠ – ١٦١ .
(٣٧) المصدر نفسه، ص ١٦١ – ١٦٢ .
(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٦٢ .
(٣٩) المصدر نفسه، ص ١٦٢ – ١٦٣ .
(٤٠) المصدر نفسه، ص ١٦٤ – ١٦٧ .
(٤١) المصدر نفسه، ص ١٩٣ – ١٩٥ .
(٤٢) المصدر نفسه، ص ٢٠٥ – ٢٠٨ .
(٤٣) المصدر نفسه، ص٢١١ .
(٤٤) المصدر نفسه، ص ٢١٩ ، ٢٢٦ .
(٤٥) المصدر نفسه، ص ١٦٧ – ١٩٣ ، ١٩٥ – ٢٠٥ ، ٢٠٨ – ٢٧٧ .
(٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٢٩–٢٣١.
(٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٣٢–٢٣٦.
(٤٨) المصدر نفسه، ص ٢٣٧–٢٤٨.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٢٥٠-٢٩٦.

(٥١) المصدر نفسه، ص٢٩٧-٢٩٨

(٥٢) المصدر نفسه، ص٢٩٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٦٩، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨

(٥٤) المصدر نفسه، ص٨٠-٨٣

(٥٥) المصدر نفسه، ص١١٤-١٢٢

(٥٦) المصدر نفسه، ص١٣٥

(٥٧) المصدر نفسه، ص١٣٥-١٤٤

(٥٨) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، د.ط ، مط الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠، ص٥٥

(٥٩) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص١٢٦-١٢٧.

(٦٠) المصدر نفسه، مقدمة المحقق ، ص١٠

(٦١) ابن ابي الدنيا، الاشراف في منازل الاشراف، تح : نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشيد، الرياض ، ط١ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م ، مقدمة المحقق ، ص١٦

(٦٢) علم التاريخ عند المسلمين، ترجمه صالح احمد العلي، مؤسسه الرساله، بيروت ، ط٢ ، ١٤٣٣هـ/١٩٨٣م، ص٩٧.

(٦٣) العقوبات، ص٢٦

(٦٤) المائدة: ٧٨

(٦٥) العقوبات، ص٢١٢

(٦٦) الاسراء: ٧

(٦٧) العقوبات، ص١٥١

(٦٨) الاعراف، الاية:١٦٣

(٦٩) العقوبات،ص١٦٠

(٧٠) القصص، الاية:٧٩

(٧١) العقوبات، ص٩٩

(٧٢) هود،الاية:٧٧

(٧٣) العقوبات ، ص٩٣

(٧٤) المصدر نفسه، ص٩٥

(٧٥) المصدر نفسه، ص٩٧

(٧٦) المصدر نفسه، ١٧٥

(٧٧) المصدر نفسه، ص٢١٦

(٧٨) المصدر نفسه، ص٢١٦

(٧٩) الجوهري ابو اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م) الصحاح، تح احمد عبد الغفور، ط١، دار العلم للملايين، القاهرة ، ١٣٧٦ هـ/١٩٥٦ م، ج٢ ، ص٤٨٩ .

(٨٠) فتح الله، احمد، معجم الفاظ الفقه الجعفري، ط١، مط المزوغل، الدمام، ١٤١٥م/١٩٩٥، ص٢٣٤.

(٨١) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص٢٣

(٨٢) المصدر نفسه، ص ٣٥

(٨٣) المصدر نفسه، ص٨٨

(٨٤) الاعراف، الاية: ٧٠

(٨٥) ابن ابي الدنيا، العقوبات، ص٨٨

(٨٦) الشعراء، الاية:١٥٥

(٨٧) العقوبات، ص٨٩

(٨٨) المصدر نفسه، ص٨٨-٩٨

(٨٩) المصدر نفسه، ص٨٤-٨٧

(٩٠) المصدر نفسه، ص١٦٢

(٩١) المصدر نفسه، ص١٥٠-١٥١

(٩٢) المصدر نفسه، ص٨٥

(٩٣) القمر، الاية: ١٩

(٩٤) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص٨٦

(٩٥) الحاقة، الاية:٦

(٩٦) ابن ابي الدنيا ، العقوبات ، ص٨٧

(٩٧) الصافات ، الاية:١٤٥

(٩٨) ابن ابي الدنيا ، العقوبات ، ص١١٦

(٩٩) ابن ابي الدنيا ، العقوبات ، ص ١٢٢

(١٠٠) اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) تفسير ابن كثير، تح : سامي بن محمد سلامه ، ط٢ ، دار طيبه ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ج٤، ص٢١.

(١٠١) الشعراء، الاية:١٧٦

(١٠٢) تفسير ابن كثير، ج٣، ص٣٤٥

(١٠٣) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص١٢٣

(١٠٤) المصدر نفسه، ص٩٥

(١٠٥) المصدر نفسه، ص٢٠٠

(١٠٦) المصدر نفسه، ص٧٠

(١٠٧) ابن ابي الدنيا، العيال ، ص١٦

(١٠٨) محمد احمد الراشد، المنطلق، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ص٢٧-٢٨.

(١٠٩) احمد امين، فجر الاسلام، ط١٠، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، ١٩٦٩م ، ص٥٧

(١١٠) ابن ابي الدنيا، العقوبات، ص ٧٦ .

(١١١) ابن الاثير، جامع الاصول في احاديث الرسول، تح عبد القادر الارناووط وبشير عون، ط١ ، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ج١، ص٩٠

(١١٢) العقوبات، ص٨٥

(١١٣) المصدر نفسه، ص٨٨

(١١٤) المصدر نفسه، ص٨٩

(١١٥) المصدر نفسه، ص٩٧

(١١٦) المصدر نفسه،ص٩٧

(١١٧) المصدر نفسه، ص١٢٨-١٢٩

(١١٨) المصدر نفسه، ص٥٤-٥٥

(١١٩) المصدر نفسه ص٥٠ ، ٢١٥

(١٢٠) المصدر نفسه، ص٨٧

(١٢١) الزلزلة، الاية :٤

(١٢٢) فاطر، الاية:١٤

(١٢٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، قدمه محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دا ر المعرفة، بيروت ١٣٧٩ ،ج١، ص١٧ ، ١٤٥

(١٢٤) العقوبات، ص٥٥

(١٢٥) المصدر نفسه، ص٨٧

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ٥٦ ، ٥٨ .

(١٢٧) المصدر نفسه ، ص٥٦

(١٢٨) المصدر نفسه، ص٨٥

(١٢٩) العقوبات، ص٨٤

(١٣٠) المصدر نفسه، ص٨٥

(١٣١) المصدر نفسه، ص٩٠

(١٣٢) النحل، الاية:٤٨

(١٣٣) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص٩١

(١٣٤) المصدر نفسه، ص٧٦ .

(١٣٥) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ/٧٦٨م) سيرة ابن اسحاق، تح : سهيل زكار ، ط٢ ، دار الفكر، قم ، ايران، ١٩٩٠م ، ج١ ، ص١٦

(١٣٦)العقوبات، ص٦٣

(١٣٧) عبد الملك المعافري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) السيرة النبوية، تح : مصطفى السقا، مكتبه مصطفى البابي ، ط٢، د. ت، ج١ ، ص٥٥

(١٣٨) العقوبات، ص١٦٢.

(١٣٩) الطبقات الكبرى، ج١، ص١٥.

(١٤٠) ابن ابي الدنيا، العقوبات ، ص٦٩-٧٠.

(١٤١) الزهد، ص٨٦-٨٧

(١٤٢) العقوبات، ص٦٩-٧٠

(١٤٣) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعه والنشر، استانبول ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ج١٥، ص ٢٢٥ .

(١٤٤) العقوبات، ص٨٦.

قائمه المصادر والمراجع :

***- القرآن الكريم**

المصادر :

- ابن أبي الدنيا ، محمد بن عبيد (ت٢٨١هـ /٨٩٤م) .

١- الاشراف في منازل الاشراف، تح : نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

٢- الصمت وآداب اللسان، تح: نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الأسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٣-العقوبات، تح : محمد خير رمضان ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

- ابن أبي يعلى ، أبو الحسين محمد (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م) .

٤- طبقات الحنابلة، تح : محمد حامد الفقي، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

٥- جامع الاصول في احاديث الرسول ، تح عبد القادر الارناووط وبشير عون، ط١، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان .

٦-الكامل في التاريخ، تح : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ/٧٦٨م) .

٧-سيرة ابن اسحاق، تح : سهيل زكار ،ط٢ ، دار الفكر ، قم ، ايران ، ١٩٩٠ .

- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) .

٨-صحيح البخاري، دار الفكر للطباعه والنشر ، استانبول ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

-البغدادي، إسماعيل ابن محمد أمين ابن مير سليم (ت١٣٩٩هـ/١٩٢٠م) .

٩-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ، ١٩٥١م .

- **ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .**

١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار صادر، بيروت، ط١ ،(١٣٥٨هـ/١٩٣٨م) .

- **الجوهري ابو اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م) .**

١١-الصحاح، تح احمد عبد الغفور، ط١، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٣٧٦ هـ/١٩٥٦ م .

-ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١٢-فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، قدمه محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دا ر المعرفة، بيروت ١٣٧٩ .

- **الخزرجي ، أحمد بن عبدالله ابن أبي الخير(ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م) .**

١٣- خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، تح : عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الاسلامية، ط١، دار البشائر، حلب، بيروت، ١٤١٦ هـ.

- **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).**

١٤- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت .

- **ابن خير الاشبيلي، محمد بن خير بن عمر اللمتوني (ت٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) .**

١٥- فهرسة ابن خير، تح : فرنسسكه، مطبعه قومش، سرقسطه ، ١٨٩٣م

- **الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١، لبنان، بيروت (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

١٧- تذكر الحفاظ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ .

١٨- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناووط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣، ط١ .

- **الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م).**

١٩-الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت ، ١٩٥٢ .

- **السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) .**

٢٠- الأنساب، تح : عبد الله عمر البارودي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م

- **السيوطي، ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) .**

٢١- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، تح : عبد اللطيف السعداني، طبع في المغرب، وزاره الدول للثقافة والتعليم، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

-ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٢٢- تفسير ابن كثير، تح : سامي بن محمد سلامه ، ط٢ ، دار طيبه ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

- **المزي ، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).**

٢٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، ط١، بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

- **ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) .**

٢٤-الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

-ابن هشام، عبد الملك المعافري(ت٢١٨هـ/٨٣٣م).
٢٥- السيره النبويه ، تح: مصطفى السقا ، مكتبه مصطفى البابي ، ط٢ ، د. ت .
المراجع :
- **احمد امين**
٢٦- فجر الاسلام، ط١٠، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ، ١٩٦٩م .
- **الدوري، عبد العزيز .**
٢٧- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، د.ط، مط الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- **الرقي، فاضل خلف الحماده .**
٢٨- موسوعة ابن أبي الدنيا، دار اطلس الخضراء، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .
- روزنثال، فرانز .
٢٩-علم التاريخ عند المسلمين، ترجمه: صالح احمد العلي ،مؤسسه الرساله، بيروت، ط٢ ، ١٤٣٣هـ/١٩٨٣م
. ٢٥- فتح الله، احمد،
٣٠- معجم الفاظ الفقه الجعفري، ط١، مط المزوغل، الدمام ، ١٤١٥م/١٩٩٥ .
- اللجنة العلمية في مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام) .
٣١- موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق جعفر السبحاني، مؤسسة الأمام الصادق، مط إعتماد، قم، ط١ ١٤١٨.
- **محمد احمد الراشد**
٣٢- المنطلق، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ .